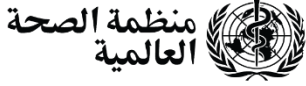


هيئة الدستور الغذائي

A



منظمة الصحة
العالمية

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy - Tel: (+39) 06 57051 - E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.org

CX/EXEC 19/77/6

البند 5-2 من جدول الأعمال

مايو/أيار 2019

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

اللجنة التنفيذية لهيئة الدستور الغذائي

الدورة السابعة والسبعون

المقر الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية، جنيف، سويسرا، 1-5 يوليو/تموز 2019

متابعة الاستعراض المنتظم لإدارة عمل الدستور الغذائي في الفترة 2017-2018 :

الاستعراض الدوري لمواصفات الدستور الغذائي

(من إعداد أمانة الدستور الغذائي)

1- مقدمة

1-1 ركز تقرير الاستعراض المنتظم لإدارة عمل الدستور الغذائي في الفترة 2017-2018 على التعاون بين هيئة الدستور الغذائي (الهيئة) والمنظمات الدولية الأخرى المعنية بوضع المواصفات¹. وقد قدم الاستعراض أربع توصيات لتنظر فيها اللجنة التنفيذية للدستور الغذائي، ركزت الثانية منها على الحاجة إلى مناقشة جدوى إرساء نهج أكثر انتظامًا في استعراض مواصفات الدستور الغذائي.

2-1 وفي حين أشار رئيس الدورة الحادية والأربعين للهيئة إلى أن "آليات الاستعراض المنهجي موجودة في بعض لجان الدستور الغذائي"، أفادت أمانة الدستور الغذائي أنّ العديد من المواصفات² قد تستفيد من الاستعراض. وأشارت الدورة الحادية والأربعون لهيئة الدستور الغذائي³ إلى أنّ إجراء مزيد من الاستعراض المنهجي من غير أن يكون بالضرورة منتظمًا لمواصفات الدستور الغذائي من شأنه أن يعزز جدواها، وأقرت بوجود اختلاف بين لجان الدستور الغذائي من حيث الممارسات الحالية المتصلة باستعراض المواصفات. ولذلك، طلبت الهيئة في دورتها الحادية والأربعين من اللجنة التنفيذية إسداء مزيد من المشورة للهيئة بهذا الخصوص. وبالتالي، طلبت اللجنة التنفيذية في دورتها السادسة

¹ الوثيقة CX/CAC 18/41/13.

² يشير مصطلح مواصفات الدستور الغذائي في كل هذه الوثيقة إلى جميع نصوص الدستور الغذائي بما في ذلك المواصفات، والخطوط التوجيهية، ومدونات الممارسات.

³ الفقرات من 114 إلى 116 في الوثيقة REP18/CAC.

والسبعين من الأمانة إعداد وثيقة لدعم المزيد من المناقشة حول هذه التوصية في الدورة السابعة والسبعين للجنة التنفيذية.⁴

3-1 وتستعرض هذه الوثيقة الوضع الحالي في ما يتعلق باستعراض مواصفات الدستور الغذائي الحالية، وتحدد بعض الخيارات للنظر فيها من حيث الاستناد إلى العمليات الحالية وتحسينها.

2- الوضع الحالي

1-2 الجوانب الإجرائية

2-1-1 تقع حالياً مسؤولية "إبقاء استعراض" مواصفات الدستور الغذائي " قيد المراجعة" على عاتق هيئة الدستور الغذائي.⁵ وعلى الرغم من عدم وجود إرشادات محددة في ما يتعلق بحافز عملية الاستعراض أو تواترها، فإن دليل الإجراءات يقدم إرشادات محددة حول إجراءات تعديل ومراجعة مواصفات الدستور الغذائي والنصوص ذات الصلة. وتقع مسؤولية تحديد تعديلات ومراجعات لمواصفات الدستور الغذائي واقتراحها على الهيئة، على عاتق "الجهاز الفرعي المعني أو الأمانة أو عضو من أعضاء الهيئة في حالة عدم وجود الجهاز الفرعي المعني أو أنه علق إلى أجل غير مسمى". وفي ما يتعلق بذلك، يشير دليل الإجراءات إلى ما يلي:

إذا كانت الأجهزة الفرعية للدستور قد ألغيت أو حلت، أو أجلت اجتماعات لجان الدستور إلى أجل غير مسمى، فإن على الأمانة أن تبقي قيد النظر جميع مواصفات الدستور والنصوص ذات الصلة التي وضعتها هذه الأجهزة وأن تقرر مدى الحاجة إلى أية تعديلات، وعلى الأخص تلك الناشئة عن قرارات الهيئة.⁶

2-1-2 وإن دليل إجراءات تعديل مواصفات الدستور الغذائي والنصوص ذات الصلة ومراجعتها، الذي تم الاستشهاد به في الفقرة السابقة، شامل ويميز بين تعديلات المواصفات ومراجعتها، بالإضافة إلى إرشادات شاملة حول كيفية اتخاذ قرار بشأن التعديلات/المراجعات الموضوعية عندما يكون الجهاز الفرعي المعني غير موجود. ولم يُستخدم حتى الآن سوى جزء واحد فقط من هذا الإجراء، وأثارت الأمانة أسئلة ذات صلة في الدورة الحادية والثلاثين للجنة الدستور الغذائي المعنية بالمبادئ العامة⁷ وستواصل مناقشتها خلال الدورة الثانية والثلاثين للجنة.

2-1-3 وتستخدم الأجهزة الفرعية المختلفة آليات مختلفة لاستعراض مواصفات الدستور الغذائي، بما يتناسب مع احتياجاتها ويتمشى مع إجراءات العمل الخاصة بها، وغالبا ما ترتبط بإجراءات تحديد أولويات عملها (الذي قد يشمل تقييماً للحاجة إلى وضع مواصفات جديدة للدستور الغذائي، أو مراجعة المواصفات الحالية كجزء من،

⁴ الوثيقة REP19/EXEC1، الفقرة 9

⁵ دليل الإجراءات، القسم الثاني - إجراءات وضع مواصفات الدستور والنصوص ذات الصلة (الفقرة 8).

⁶ دليل الإجراءات، القسم الثاني - دليل إجراءات تعديل مواصفات الدستور والنصوص ذات الصلة ومراجعتها.

⁷ الوثيقة CCGP31/ CRD/10.

على سبيل المثال، خطة عمل مستقبلية، التي أوصت اللجنة التنفيذية⁸ بأن تكون موحدة في جميع اللجان. ومن الأمثلة على هذه العملية، لجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية.⁹

2-2 الأدوات المتاحة لدعم استعراض مواصفات الدستور الغذائي

1-2-2 الرسائل الدورية

1-1-2-2 تصدر معظم اللجان (مثل لجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية، ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية، ولجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية، ولجنة الدستور الغذائي المعنية بتوسيم الأغذية، ولجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات المبيدات، ولجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية، ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالتوابل وأعشاب الطهي، ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالفاكهة والخضر الطازجة) رسائل دورية بين الدورات تسعى فيها إلى الحصول على مدخلات حول اقتراحات العمل الجديدة، بما في ذلك الحاجة إلى مراجعة المواصفات الحالية. وفي حين تميل الردود إلى التركيز على الحاجة إلى عمل جديد أو عمليات التقييم، فإن بعض الطلبات مرتبطة باستعراض المواصفات الحالية. وفي حالة لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات المبيدات، يخصص جزء من رسائلها الدورية على وجه التحديد إلى الاستعراض الدوري للمواصفات الحالية، متشياً مع مبادئ تحليل المخاطر التي وافقت عليها وطبقتها تلك اللجنة.¹⁰

2-1-2-2 وبالنسبة إلى بعض اللجان (مثل لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات المبيدات، ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية) تلعب الرسائل الدورية أيضاً دوراً مهماً في مزامنة عمل إدارة المخاطر في اللجنة مع عمل تقييم المخاطر الذي تقوم به أجهزة المشورة العلمية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية (على سبيل المثال، لجنة الخبراء المشتركة بين المنظمين والمعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية، والاجتماع المشترك بين المنظمين بشأن مخلفات المبيدات)، عن طريق تسهيل عملية إنشاء قوائم أولويات المركبات بغية تقييمها.

2-2-2 المسائل المحالة من لجان الدستور الغذائي الأخرى

1-2-2-2 قد تنشأ الحاجة إلى مراجعة المواصفات الحالية أيضاً كنتيجة للمناقشات في لجنة ما، بخلاف اللجنة المسؤولة عن وضع المواصفة أساساً. وقد تكون هذه تغييرات تبعية على مواصفة ما بسبب العلاقة المتبادلة بين المواصفة الجديدة أو المواصفة المراجعة والمواصفة الحالية.

⁸ الفقرتان 8 و9 في الوثيقة CX/EXEC 15/70/3.

⁹ العملية التي تقوم من خلالها لجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية بعملها. متاحة على العنوان التالي:

http://www.fao.org/fileadmin/user_upload/codexalimentarius/committee/docs/INF_CCFH_e.pdf

¹⁰ دليل الإجراءات؛ القسم الخامس - تحليل المخاطر. مبادئ تحليل المخاطر التي تطبقها لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات المبيدات، القسم 5-3-5، المراجعة الدورية.

2-2-2-2 وفي هذه الحالات، يتم إرسال المعلومات/الطلب من خلال بند جدول الأعمال المتعلق بالمسائل المحالة من هيئة الدستور الغذائي و/أو الأجهزة الفرعية الأخرى للدستور الغذائي، وتقع على عاتق اللجنة المستلمة اتخاذ إجراء المتابعة المناسب بما يتماشى مع الإجراءات.

3-2-2-2 ويعتبر ذلك مهمًا بصفة خاصة ومستخدم بشكل جيد من قبل اللجان مثل لجنة الدستور الغذائي المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية، التي تعمل على موازنة المواصفات الخاصة بالسلع مع المواصفة العامة للمواد المضافة إلى الأغذية. ويجب أن تنعكس التغييرات في المواصفة العامة للمواد المضافة إلى الأغذية في مواصفات السلع الأساسية ذات الصلة، وتصبح وثيقة المسائل المحالة المشار إليها وسيلة مهمة للحوار بين اللجان ذات الصلة. وقد نشرت لجنة الدستور الغذائي المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية مؤخرًا وثيقة المعلومات المعنونة التوجيهات والمبادئ المفصلة لمواءمة أحكام المواد المضافة إلى الأغذية في مواصفات الدستور الغذائي مع المواصفة العامة للمواد المضافة إلى الأغذية، لمساعدة اللجان المعنية بالسلع في مراجعة مواصفاتها.

4-2-2-2 وتستخدم هذه الآلية أيضاً مع اللجان الأفقية الأخرى مثل لجنة الدستور الغذائي المعنية بأساليب التحليل وأخذ العينات، حيث يمكن أن يكون لقرارات اللجنة هذه آثاراً تتطلب مراجعة المواصفات التي وضعتها لجان الدستور الغذائي الأخرى.

5-2-2-2 والمثال الآخر هو حاجة لجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية إلى مراجعة المدونة الدولية الموصى بها عن الممارسة الصحية بشأن أغذية الرضع والأطفال (1979)¹¹ لمعالجة المشاغل المتعلقة بمرضات محددة في حليب الأطفال، والتي تم تسليط الضوء عليها لأول مرة خلال الدورة الرابعة والعشرين للجنة الدستور الغذائي المعنية بالتغذية والأغذية للاستخدامات التغذوية الخاصة.¹²

3-2-2 وثائق المناقشات

1-3-2-2 يمكن أن تستكشف وثائق المناقشات الحاجة إلى العمل في مجال معين، والجدوى منه، وهي تؤدي إلى تحديد ضرورة وضع مواصفة جديدة للدستور الغذائي أو مراجعة مواصفة موجودة.

2-3-2-2 ويتضمن جدول أعمال لجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية بشكل منتظم ووثائق مناقشات بشأن قضايا يتعين معالجتها من خلال مراجعة مواصفة أو خط توجيهي أو مدونة ممارسات. وعلى سبيل المثال، نظرت الدورة الثالثة عشرة للجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية في وثيقة مناقشة حول مراجعة مدونة ممارسات للوقاية من التلوث بالرصاص في الأغذية، ووافقت على تقديم وثيقة مشروع إلى الدورة الثانية والأربعين لهيئة الدستور الغذائي للموافقة عليها كعمل جديد.

¹¹ تمت مراجعة مدونة الممارسات من قبل لجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية وتم اعتماد مدونة ممارسات جديدة (CXC 66-2008) في عام 2008.

¹² الوثيقة Alinorm 03/26A

4-2-2 وثائق قاعة المؤتمر

4-2-2-1 في جميع الحالات، وخاصةً عندما لا تصدر لجنة ما رسالة دورية، يتمتع الأعضاء والمراقبون بفرصة تقديم طلب لمراجعة مواصفة قائمة للدستور الغذائي من خلال وثائق قاعة المؤتمر (تسلط الضوء على الحاجة إلى المراجعة المقترحة وعند الاقتضاء تكون مصحوبة بوثيقة مشروع).

4-2-2-2 ثم تتم مناقشة المسألة بعد ذلك في إطار بند جدول الأعمال المعنون "مسائل أخرى"، حسب توافر الوقت. وإذا لم تكن اللجنة ذات الصلة نشطة (على سبيل المثال تم تأجيل عقد اجتماعاتها إلى أجل غير مسمى)، فيمكن للأعضاء أو المراقبين رفع طلبهم مباشرة في الهيئة من خلال وثيقة مناقشة، أو وثيقة قاعة المؤتمر، أو شفهيًا.

3-2 أمثلة من لجان الدستور الغذائي

1-3-2 لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات المبيدات

1-3-2-1 لدى لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات المبيدات عملية استعراض منتظمة معمول بها كجزء من مبادئ تحليل المخاطر التي تدعم عملها. والغرض منها هو إعادة تقييم المركبات بشكل كامل بناءً على المخاوف الصحية المحددة التي حددها أعضاء الدستور الغذائي وأكدتها اجتماعات الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن تقييم المخاطر الميكروبيولوجية، أو عندما يكون هناك ما يبرر إجراء استعراض للجوانب السمية، مع الأخذ في الاعتبار للوقت الذي مرّ منذ آخر مرة تم فيها تقييم المركبات من وجهة نظر الجوانب السمية، على سبيل المثال 15 سنة أو أكثر. وهذا بند دائم على جدول أعمال اللجنة.

2-3-2 لجنة الدستور الغذائي المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية

1-2-3-2 لفتت أمانة لجنة الخبراء المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية والمعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية انتباه الدورة الحادية والأربعين للجنة الدستور الغذائي المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية، إلى أهمية اتباع نهج منتظم لاستعراض المركبات التي تم تقييمها سابقاً، واقترحت إجراء مناقشة بشأن آلية تسمح بإعادة تقييم المواد على أساس المعرفة الجديدة والتقدم العلمي. ونوقشت آليات لعملية تحديد الأولويات/إعادة التقييم خلال الفترة 2004-2009، ونظرت اللجنة في ما إذا كانت عملية إعادة تقييم منهجية لجميع المواد المضافة في نظام الدستور الغذائي ضرورية.

2-2-3-2 وأعربت لجنة الدستور الغذائي المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية عن رأيها بأن هناك شروطاً يلزم بموجبها إعادة تقييم المواد المضافة إلى الأغذية، ولكن انقسمت الآراء بشأن وضع عملية لإعادة تقييم جميع المواد المضافة المؤهلة، أو ما إذا كان ينبغي إعادة تقييم المواد المضافة فقط على أساس كل حالة على حدة عندما، على سبيل المثال،

تصبح بيانات السلامة الجديدة حول المادة المضافة متاحة. وأشارت اللجنة إلى وجود قيود على مثل هذا النهج بما في ذلك قدرة لجنة الخبراء المشتركة على إجراء عمليات إعادة تقييم بالإضافة إلى عبء عملها الحالي وتوافر البيانات لإعادة تقييم المركبات. وقررت الدورة السادسة والأربعون للجنة الدستور الغذائي المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية (2014) بدء تجربة على مواد تلوين الأغذية، وخصصت نسبة محدودة من اجتماعات لجنة الخبراء المشتركة لإعادة تقييم مواد تلوين الأغذية.

3-2-3-2 نظرت الدورة الخمسون للجنة الدستور الغذائي المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية (2018) في عملية إدارة عملها، ومن بين جملة أمور، وافقت على نظام تصنيف لقائمة أولويات الطلبات (من أعلى أولوية إلى أدناها) للمواد المضافة إلى الأغذية المراد إدراجها في المواصفة العامة للمواد المضافة إلى الأغذية. وتعتبر إعادة تقييم مادة مضافة ما، بناءً على شاغل محدد للسلامة، من الأولويات القصوى.

3-3-2 لجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية

1-3-3-2 عند وضع العملية التي ستضطلع من خلالها لجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية بعملها، أدرجت اللجنة خطة عمل متقدمة ومعايير لتقييم وتحديد أولويات العمل. وضمن خطة العمل هذه، لا تقوم اللجنة فقط بسرد الاقتراحات الخاصة بالعمل الجديد، ولكنها تحتفظ بقائمة من المواصفات القديمة التي وضعتها اللجنة والتي يمكن أن تستفيد من الاستعراض ولكن لم يتم تحديد أولوياتها بعد.

2-3-3-2 وتنظر مجموعة عمل مخصصة معنية بوضع أولويات عمل لجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية، في القائمة الكاملة، وتجتمع هذه المجموعة بالتزامن مع كل دورة من دورات اللجنة. ويتطلب تقييم المواصفات القديمة استناداً لمعايير تقييم العمل الجديد وتحديد أولوياته، وثيقة مناقشة تحدد أساس المراجعة، وكذلك وثيقة مشروع وفقاً لدليل الإجراءات، وبالتالي تتطلب العملية أن يكون العضو ناشطاً إذا كان سيتم النظر في المراجعة.

4-3-2 لجنة الدستور الغذائي المعنية بأساليب التحليل وأخذ العينات

1-4-3-2 يعد استعراض وتحديث أساليب التحليل وأخذ العينات الموصى بها (CXS 234-1999) أحد البنود الدائمة على جدول أعمال لجنة الدستور الغذائي المعنية بأساليب التحليل وأخذ العينات. ومن أجل تسهيل هذا العمل، وافقت اللجنة على نهج يتم بموجبه تحديد سلسلة من الحزم العملية لأساليب الاستعراض والتحديث. ويتم إعداد الحزم من قبل الدول الأعضاء الرئيسية أو المراقبين (منظمات معنية بوضع المواصفات)، ثم يتم النظر فيها من قبل مجموعة العمل الفعلية للمصادقة عليها، وأخيراً من قبل اللجنة.

2-3-5 لجان وفرق عمل الدستور الغذائي المعنية بالسلع

2-3-5-1 كما أُتخذت مبادرات محددة في اللجان المعنية بالسلع لاستعراض مواصفات الدستور الغذائي. وعندما تم إعادة إنشاء لجنة الدستور الغذائي المعنية بالفاكهة والخضرة المصنعة في عام 1998، كلفت الهيئة اللجنته باستعراض جميع المواصفات الفردية القائمة للفاكهة والخضرة المصنعة، وكان لديها بند محدد على جدول الأعمال لدعم إدارة هذا العمل. وكانت إحدى المهام الرئيسية لفريق العمل الحكومي الدولي المخصص المعني بعصائر الفاكهة والخضرة، هي "مراجعة مواصفات الدستور الغذائي في هذا المجال وتوحيدها".¹³

2-4 العوامل الخارجية التي تساهم في استعراض مواصفات الدستور الغذائي

2-4-1 يمكن لمنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية الشروع في إجراء تقييمات جديدة للمخاطر أو استعراض تقييم قائم بشكل مستقل عن الدستور الغذائي، على سبيل المثال، إذا كان هناك حاجة ملحة لمعالجة قضية تتعلق بالصحة العامة أو بتجارة الأغذية، أو عندما تتوفر معلومات جديدة، أو إذا كان هناك تطور في مجال معين لم يتم النظر فيه في عمل تقييم المخاطر حتى الآن. كما تقوم اجتماعات الخبراء المشتركة بين المنظمين بشأن تقييم المخاطر الميكروبيولوجية حالياً بتجربة مشروع لاستعراض تقييماتها القديمة للمخاطر، وقد تؤدي نتائجها إلى الحاجة إلى مراجعة المواصفات التي وضعتها لجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية.

2-4-2 كما قد تقود الأحداث التي تقودها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية عملية الاستعراض. وربما تكون أقوى توصية في هذا الصدد هي التوصية الصادرة عن المؤتمر المشتركة بين المنظمين المعني بالمواصفات الغذائية والمواد الكيميائية في الأغذية وتجارة الأغذية، الذي عقد في عام 1991، والذي أشار إلى ما يلي: "تنشئ الهيئة برنامجاً مبكراً لاستعراض المواصفات التي تم وضعها مسبقاً لضمان أهميتها الحالية، بهدف تسهيل التجارة الدولية من خلال جعلها مواصفات مرجعية في النزاعات المتعلقة بالاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (الآن منظمة التجارة العالمية)".¹⁴ وفي أعقاب هذا المؤتمر، أشارت هيئة الدستور الغذائي في دورتها التاسعة عشرة (1991) إلى أن الأمانة قد اتخذت بالفعل إجراءات لتحديد المواصفات التي يجب أن تخضع لاستعراض الأولويات، ووافقت على أنه يمكن طلب دعم البلدان "المضيفة" في هذا الجهد. كما وافقت أيضاً على ضرورة بذل الجهود لإشراك البلدان النامية في هذه العملية.

¹³ الاختصاصات متاحة على العنوان التالي: <http://www.fao.org/fao-who/>

<http://www.fao.org/fao-who-codexalimentarius/committees/committee/ar/?committee=TFFJ>

¹⁴ توصيات مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية المعني بمواصفات الأغذية والمواد الكيميائية في الأغذية وتجارة الأغذية متاحة على العنوان التالي: <http://www.fao.org/3/X2664E/X2664E.htm> (الملحق الأول)

2-4-3 أدى اعتماد الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية بشأن الأنماط الغذائية والنشاط البدني والصحة، إلى استعراض شامل وتطوير عمل جديد في لجنة الدستور الغذائي المعنية بتوسيم الأغذية ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالتغذية والأغذية للاستخدامات التغذوية الخاصة.

2-4-4 واعتمدت جمعية الصحة العالمية خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات¹⁵ في عام 2015. وسلط ذلك الضوء على الحاجة إلى استعراض منتظم لمواصفات الدستور الغذائي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات وتحديثها، وأثار استعراضاً من قبل أمانة الدستور الغذائي أدى إلى إنشاء فريق مهام مخصص جديد لاستعراض مواصفات الدستور الغذائي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات الحالية، ووضع مواصفات جديدة.

2-4-5 ويمكن لعمليات وضع المواصفات في منظمات أخرى تابعة للأمم المتحدة أو المنتديات الدولية الأخرى أن تسلط الضوء أيضاً على مشكلة جديدة أو ناشئة من جديد، حيث توجد لها مواصفة للدستور الغذائي وتحتاج إلى مزيد من الاهتمام.

2-5 حالة تحديث مواصفات الدستور الغذائي

2-5-1 تم إجراء استعراض أولي لعملية مراجعة/تعديل بعض المواصفات النوعية (مثل المواصفات الخاصة بالسلع، والخطوط التوجيهية، ومدونات الممارسات) لاكتساب بعض المعلومات الإضافية حول النهج الحالي لمراجعة المواصفات. وإن استعراض المواصفات ببساطة بناءً على الوقت المنقضي منذ التعديل الأخير (كما هو موضح في المواصفة نفسها) يقدم صورة إيجابية نسبياً لمواصفات الدستور الغذائي (الجدول 1) مما يشير إلى أن 60 إلى 70 في المائة من هذه المواصفات قد تم تنقيحها (المراجعة أو التعديل) خلال العقد الماضي. وعلى الرغم من محدودية طبيعة هذه البيانات، فإنها تسلط الضوء على ما يلي:

- يتم مراجعة مواصفات الدستور الغذائي بانتظام؛
- وفي كثير من الحالات، يكون ذلك لأغراض التوافق أكثر مع مواصفات الدستور الغذائي الأفقية، ولكن مع ذلك فإنها تضمن أن تظل الجوانب الرئيسية للمواصفات (غالباً الأحكام المتعلقة بالسلامة مثل التوافق مع المواصفة العامة للمواد المضافة إلى الأغذية) محدثة؛
- ويمكن أن تؤثر طبيعة النص على تواتر المراجعات، على سبيل المثال، مدونات الممارسات التي تسلط الضوء على الممارسات الجيدة العامة والتي لا تميل إلى التغيير بشكل كبير مع مرور الوقت، تتم مراجعتها أقل من غيرها؛
- وهناك عدد صغير من مواصفات الدستور الغذائي ومدونات الممارسات التي لم تتم مراجعتها منذ العام الذي تم اعتمادها فيه.

¹⁵ متاح على العنوان التالي: <https://www.who.int/antimicrobial-resistance/global-action-plan/ar>

الجدول 1: لمحة عامة عن مواصفات الدستور الغذائي، والخطوط التوجيهية ومدونات الممارسات، بناءً على سنة التنقيح الأخير (التعديل أو المراجعة)

المجموع	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 9 سنوات	من 10 إلى 19 سنة	من 20 إلى 29 سنة	أكثر من 30 سنة	
223	114 (51 في المائة)	39 (17 في المائة)	26 (12 في المائة)	21 (9 في المائة)	23 (10 في المائة)	المواصفات
78	19 (24 في المائة)	29 (37.5 في المائة)	23 (9 في المائة)	9 (11.5 في المائة)	-	الخطوط التوجيهية
53	10 (19 في المائة)	15 (28 في المائة)	20 (38 في المائة)	4 (7.5 في المائة)	4 (7.5 في المائة)	مدونات الممارسات

2-5-2 كانت إحدى المشاكل التي تم تحديدها عند مراجعة البيانات، هي أنه بينما تم تحديد تواريخ المراجعات والتعديلات بوضوح، لم يكن من الممكن الحصول على تفاصيل مدى التغييرات إلا من خلال مراجعة مختلف تقارير ووثائق الاجتماع. وأيضاً، إذا تم استعراض المواصفة وتم اتخاذ قرار بعدم مراجعتها، فإن هذه المعلومات لم تكن متاحة بسهولة. وبالتالي، هناك حالياً رؤية محدودة بشأن مدى الجهود الحالية لمراجعة مواصفات الدستور الغذائي. وسوف تتناول وثيقة المناقشة سابقة الذكر الصادرة عن الأمانة والتي سيتم تقديمها إلى الدورة الثانية والثلاثين للجنة الدستور الغذائي المعنية بالمبادئ العامة، هذه المسألة (تم تقديم نسخة أولية من الوثيقة إلى الدورة الحادية والثلاثين للجنة الدستور الغذائي المعنية بالمبادئ العامة، كوثيقة قاعة المؤتمرات رقم 5).

3 الاستنتاجات

3-1 عمليات الاستعراض موجودة ومطبقة

3-1-1 ينص دليل الإجراءات على الحاجة إلى إبقاء مراجعة مواصفات الدستور الغذائي قيد الاستعراض، مما يسمح بمراجعة منتظمة لمواصفات الدستور الغذائي على أساس الاحتياجات. ولا توجد إشارة في دليل الإجراءات إلى تواتر هذا الاستعراض. ويمكن البدء باستعراض مواصفات الدستور الغذائي من خلال تحديد قضايا الصحة العامة، أو القضايا المتعلقة بالتجارة أو توافر بيانات أو تطورات جديدة في مجال علوم الأغذية والتكنولوجيا.

3-1-2 ويوجد لدى العديد من اللجان آليات يمكن من خلالها تحديد الحاجة إلى مراجعة مواصفة ما للدستور الغذائي. وغالباً ما يتم دمج هذه الآليات في الإجراءات المعمول بها لتحديد مجالات العمل الجديدة. وقد حددت بعض اللجان كذلك آلية لإعطاء الأولوية لمراجعة مواصفات الدستور الغذائي، على سبيل المثال لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات المبيدات. وفي حالات أخرى، كلفت الهيئة لجنة أو فريق مهام بمراجعة المواصفات الموجودة.

3-1-3 وقد سلط برنامج المشورة العلمية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية الضوء على مسألة مراجعة المواصفات بما يتماشى مع البيانات العلمية الجديدة. ويعمل الاجتماع المشترك بين المنطمتين بشأن مخلفات المبيدات بشكل وثيق مع لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات المبيدات في عملية الاستعراض المنتظم الخاصة

بهم، وقد أجرت لجنة الخبراء المشتركة بين المنظمين والمعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية مناقشات مكثفة مع لجنة الدستور الغذائي المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية، ولجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية، ولجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية، في هذا الصدد. ومع ذلك، على الرغم من الاعتراف بهذه الأهمية البالغة لحماية المستهلك، فقد سلطت هذه المناقشات الضوء أيضاً على الموارد اللازمة لإجراء استعراضات إضافية للبيانات الجديدة لدعم أي مراجعة للمواصفات. وقد تم تحديد الحاجة إلى استعراض مواصفات الدستور الغذائي والتوصية بها أيضاً كنتيجة لمبادرات أخرى اضطلعت بها منظمة الأغذية والزراعة و/أو منظمة الصحة العالمية، وأظهرت الهيئة استعدادها للاستجابة لهذه التوصيات.

3-1-4 وأوضح الاستعراض الأولي المذكور في الفقرة 5-2 أن الآليات القائمة قد استخدمت وأدت إلى حالة تحديث مقبولة لمواصفات الدستور الغذائي.

3-1-5 تتمتع عمليات الاستعراض الحالية بالعديد من المزايا. وهي أنها:

- موجهة من الأعضاء؛
- وتسترشد في المقام الأول بالأجهزة الفرعية ذات الصلة التي تتمتع بأكثر خبرة في هذا المجال؛
- وتتحسن باستمرار مع قيام عدد أكبر من اللجان بتنفيذ عمليات إدارة العمليات؛
- وجزء لا يتجزأ من تدفق العمل الحالي للجان؛
- وتضمن الأمانة أن التغييرات في أي مواصفة تؤدي إلى التوافق عبر جميع المواصفات ذات الصلة.

3-1-6 وبشكل عام، هناك جهود مستمرة واسعة النطاق لاستعراض مواصفات الدستور الغذائي الحالية. وفي ظل غياب توجيهات صريحة في دليل الإجراءات للبدء في الاستعراض، قد طورت لجان الدستور الغذائي على مرّ السنين نهج متعددة لمحاولة التأكد من أن مواصفاتها محدثة. وتعتمد هذه العمليات بشكل أساسي على تحديد الأعضاء للمواصفات التي ينبغي مراجعتها، وتقديم الاقتراحات بشأنها، ولكن المراجعات مدفوعة أيضاً بعوامل أخرى، ولا سيما توصيات منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية. ويعني هذا النهج أن أي مراجعات ترتبط مباشرة بالأعضاء والأولويات العالمية، وبالتالي فإنها تتماشى مع الهدف الأول للخطة الاستراتيجية للدستور الغذائي. وفي هذا السياق، يمكن اعتبار عملية المراجعة الحالية كافية، على الرغم من أنه يمكن تشجيع اللجان على مواصلة تحسين وتنفيذ عملياتها الحالية.

3-2 هل هناك حاجة إلى نهج أكثر انتظاماً لاستعراض مواصفات الدستور الغذائي؟

3-2-1 أشار عدد من المنظمات الأخرى المعنية بوضع المواصفات والمشمولة بالاستعراض أن لديها استعراض منتظم بناءً على الوقت المنقضي (كل 2 إلى 3 سنوات أو 5 سنوات أو 10 سنوات). وتشير المناقشات التي دارت في الدورة الحادية والأربعين لهيئة الدستور الغذائي بالفعل إلى أن أعضاء الدستور الغذائي لم يروا الحاجة إلى عملية مراجعة دورية لجميع المواصفات. كما أثبتت مخاوف في ما يتعلق بعملية الاستعراض المنتظم التي تنفذها لجنة الدستور الغذائي المعنية

بمخلفات المبيدات¹⁶ وإلغاء جميع الحدود القصوى للمخلفات التابعة للدستور الغذائي وتأثيرها على التجارة الدولية. وسلطت هذه المخاوف الضوء على الحاجة إلى تركيز أي مناقشة أخرى على عملية استعراض منظمة بدلاً من تلك التي يتم بدءها بمرور الوقت ببساطة. كما أشارت عدة منظمات معنية بوضع المواصفات إلى استخدام الدراسات الاستقصائية في آليات الاستعراض الخاصة بها. وتستخدم هيئة الدستور الغذائي بالفعل وعلى نطاق واسع الدراسات الاستقصائية في جوانب مختلفة من عملها، وبدرجات متفاوتة من النجاح، ويلزم النظر في استخدامها مرة أخرى بعناية إذا ما أردت الحصول على استجابة مفيدة من الأعضاء.

2-2-3 ويتطلب تنفيذ أي نهج جديد مزيداً من الوقت والموارد، ويحتاج ذلك إلى موازنة مقابل القيمة المضافة التي يجلبها إلى مواصفات الدستور الغذائي. وقد استغرق وضع وتنفيذ عمليات إدارة العمل الجديدة بعض الوقت، ولا يزال مستمراً، ويوضح ذلك عبء عملية جديدة على اللجنة على المدى القصير إلى المتوسط، على الرغم من أن النتائج على المدى الطويل مفيدة.

3-2-3 وفي هذا السياق، يبدو أن هناك قيمة ضئيلة في وضع نهج جديد أكثر تنظيمياً لاستعراض مواصفات الدستور الغذائي.

3-3 التحديات أمام النهج الجديد والمجالات لتحسينه

1-3-3 عمليات الاستعراض الحالية ليست موثقة مركزياً ويمكن أن يكون من الصعب متابعتها؛ ويتم تضمين الكثير من المعلومات في الأرشيفات الواسعة لوثائق اجتماعات هيئة الدستور الغذائي وتقاريرها، وبالتالي فإن مدى أنشطة الاستعراض الحالية غير مرئي بسهولة؛ ويعتمد اعتماداً كبيراً على قدرة الأعضاء على إعداد اقتراح (وثيقة مناقشة و/أو وثيقة مشروع) لمواصلة النظر فيها من قبل الجهاز الفرعي و/أو الهيئة، مما قد يضر باحتياجات الأعضاء التي لديها موارد محدودة.¹⁷

2-3-3 ونظراً إلى طبيعة عمليات الاستعراض الموجهة من الأعضاء، فإنها تثير مسألة حول ما إذا كانت بعض المواصفات التي لم تتم مراجعتها لا تزال ذات صلة أو أنه لم يعد هناك حاجة لها، وإذا كان الأمر كذلك، فيكيف يمكن تحديد ذلك؟ وإن المجموعة الوحيدة من المواصفات التي قد تفتقر إلى آلية واضحة لاستعراضها هي تلك التي وضعها جهاز فرعي ما أو فريق مهام ما، تم تأجيله إلى أجل غير مسمى، ولكن حتى في هذه الحالة الأخيرة فقد ثبت أن الأولويات العالمية يمكن أن تقود عملية الاستعراض (على سبيل المثال، فريق المهام الحكومي الدولي المخصص التابع لهيئة الدستور الغذائي المعني بمقاومة مضادات الميكروبات).

¹⁶ الفقرات من 170 إلى 178 في الوثيقة REP16/CAC.

¹⁷ سيتم تناول بعض هذه المسائل في وثيقة مناقشة الأمانة للدورة الثانية والثلاثين للجنة الدستور الغذائي المعنية بالمبادئ العامة (التي تم توزيعها سابقاً على الدورة الحادية والثلاثين للجنة الدستور الغذائي المعنية بالمبادئ العامة كوثيقة قاعة المؤتمر رقم 5)

4 التوصيات

- إن اللجنة التنفيذية في دورتها السابعة والسبعين مدعوة إلى مناقشة المعلومات الواردة أعلاه والنظر في ما يلي:
- 1- تشجيع الأجهزة الفرعية على مواصلة وضع عمليات إدارة العمل المعززة وتنفيذها، والأخذ بعين الاعتبار الحاجة إلى مراجعة مواصفات الدستور الغذائي الحالية؛
 - 2- وتشجيع/الطلب من الأمانة وضع وسيلة لتتبع وضوح العمل المنجز بشأن استعراض مواصفات الدستور الغذائي، وتعزيزه؛
 - 3- وسواء كانت هناك حاجة إلى أي عمليات إضافية لضمان مراجعة مواصفات اللجان التي تم تأجيلها إلى أجل غير مسمى، أو إذا كانت الفرص المتاحة أمام عضو ما لاقتراح مراجعة هي كافية؛
 - 4- وتشجيع منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية على مواصلة طرح أي قضايا/اقتراحات تتعلق بمراجعة مواصفات الدستور الغذائي نتيجة لتقييم المخاطر، والرؤية والأنشطة المتعلقة بسلامة الأغذية، لتنظر فيها الهيئة أو الأجهزة الفرعية ذات الصلة

المرفق الأول: لمحة عامة عن الممارسات الحالية في الأجهزة الفرعية التي تسهم في تحديد مواصفات الدستور الغذائي التي ينبغي استعراضها.

اللجنة	الآليات التي يتم من خلالها الحصول على المدخلات من الأعضاء والمراقبين	التواتر	أمثلة عن العمليات الأخرى التي تؤثر على استعراض المواصفة	معلومات أخرى ذات صلة
<i>لجان المواضيع العامة</i>				
لجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية	رسالة دورية (طلب التعليقات في قائمة أولويات الملوثات والسموم الطبيعية الخاضعة لتقييم اللجنة المشتركة المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية)	بعد كل اجتماع (كل سنة)	وثائق مناقشة مشورة علمية من منظمة الأغذية والزراعة/منظمة الصحة العالمية	أنشأت الدورة الثالثة عشرة للجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية مجموعة عمل إلكترونية لتحديد الحاجة إلى استعراض مواصفات لجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية، الحالية خطة عمل مستقبلية للجنة الدستور الغذائي المعنية بالملوثات في الأغذية (قيد المناقشة)
لجنة الدستور الغذائي المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية	رسالة دورية (طلب للحصول على اقتراحات جديدة و/أو مراجعة أحكام المواد المضافة إلى الأغذية في المواصفة العامة للمواد المضافة إلى الأغذية) رسالة دورية (طلب للحصول على المعلومات والتعليقات في قائمة الأولويات للمواد المقترحة لتقييم اللجنة المشتركة المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية) رسالة دورية (طلبات لمراجعة أرقام النظام الدولي للترقيم)	بعد كل اجتماع (كل سنة)	عملية جديدة لإدارة العمل، منذ الدورة الخمسين للجنة الدستور الغذائي المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية مشورة علمية من منظمة الأغذية والزراعة/منظمة الصحة العالمية	مناقشات مطولة حول نصح استعراض المواصفات نصح تجريبي لإعادة تقييم المواد الملونة للأغذية من قبل اللجنة المشتركة المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية

معلومات أخرى ذات صلة	أمثلة عن العمليات الأخرى التي تؤثر على استعراض المواصفة	التواتر	الآليات التي يتم من خلالها الحصول على المدخلات من الأعضاء والمراقبين	اللجنة
	وثائق مناقشة المسائل المحالة (على سبيل المثال هيئة الدستور الغذائي، لجنة الدستور الغذائي المعنية بالتغذية والأغذية للاستخدامات التغذوية الخاصة	بعد كل اجتماع (كل سنة)	رسالة دورية (عمل جديد/خطة عمل مستقبلية) خطة عمل مستقبلية	لجنة الدستور الغذائي المعنية بنظافة الأغذية
	وثيقة مناقشة حول دراسة القضايا الناشئة والاتجاهات المستقبلية لعمل لجنة الدستور الغذائي المعنية بفحص الواردات والصادرات الغذائية ونظم إصدار الشهادات			لجنة الدستور الغذائي المعنية بفحص الواردات والصادرات الغذائية ونظم إصدار الشهادات
	الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية	بعد كل اجتماع (كل سنة ونصف)	رسالة دورية (طلب للحصول على المعلومات عن المسائل الناشئة/العمل المستقبلي)	لجنة الدستور الغذائي المعنية بتوسيم الأغذية
	عدم وضع المواصفات، ولكن العمل على مراجعة الإجراءات التي تفرضها هيئة الدستور الغذائي. يمكن أيضاً للأعضاء تقديم الاقتراحات (على سبيل المثال من خلال وثائق قاعة المؤتمرات)			لجنة الدستور الغذائي المعنية بالمبادئ العامة
	المسائل المحالة		عملية لمراجعة أساليب التحليل وأخذ العينات	لجنة الدستور الغذائي المعنية بأساليب التحليل وأخذ العينات
	وثائق مناقشة/وثائق قاعة المؤتمرات الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية			لجنة الدستور الغذائي المعنية بالتغذية والأغذية للاستخدامات التغذوية الخاصة

اللجنة	الآليات التي يتم من خلالها الحصول على المدخلات من الأعضاء والمراقبين	التواتر	أمثلة عن العمليات الأخرى التي تؤثر على استعراض المواصفة	معلومات أخرى ذات صلة
لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات المبيدات	رسالة دورية (طلب للحصول على التعليقات بشأن وضع الجداول الزمنية للدستور الغذائي وقوائم الأولويات لتقييمها من قبل الاجتماع المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية بشأن مخلفات المبيدات)	بعد كل اجتماع (كل سنة)	على استعراض المواصفة	تساهم في عملية الاستعراض الدورية للجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات المبيدات
لجنة الدستور الغذائي المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية في الأغذية	رسالة دورية (طلب للحصول على المعلومات والتعليقات في قائمة الأولويات للمواد المقترحة لتقييم اللجنة المشتركة المعنية بالمواد المضافة إلى الأغذية)	بعد كل اجتماع (كل سنة ونصف)	وثائق مناقشة	
اللجان المعنية بالسلع				
لجنة الدستور الغذائي المعنية بالتوابل وأعشاب الطهي	رسالة دورية (اقتراحات للعمل الجديد)			
لجنة الدستور الغذائي المعنية بالفاكهة والخضر الطازجة	رسالة دورية (اقتراحات للعمل الجديد)	غير منتظم، حسب عبء العمل		
لجنة الدستور الغذائي المعنية بالدهون والزيوت	رسالة دورية تمشياً مع إجراءات إدارة العمل الجديدة التي وافقت عليها اللجنة المعنية بالدهون والزيوت في دورتها السادسة والعشرين		وثائق مناقشة	وثيقة قاعة المؤتمر
لجنة الدستور الغذائي المعنية بالفاكهة والخضر المصنعة	-		تفويض من هيئة الدستور الغذائي	وثيقة قاعة المؤتمر

معلومات أخرى ذات صلة	أمثلة عن العمليات الأخرى التي تؤثر على استعراض المواصفة	التواتر	الآليات التي يتم من خلالها الحصول على المدخلات من الأعضاء والمراقبين	اللجنة
تعمل بالمراسلة	تفويض من هيئة الدستور الغذائي		-	لجنة الدستور الغذائي المعنية بالحبوب والبقول والحبوب البقولية
تعمل بالمراسلة	تفويض من هيئة الدستور الغذائي		-	لجنة الدستور الغذائي المعنية بالسكر